رابط المادة على منصة باحث

شرح جامع أبي عيسى الترمذي)مستمر(

الدرس 4 / شرح جامع الترمذي / أبواب الحج عن رسول الله ﷺ / من:)باب ما جاء في التلبية(/ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فقد قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب - 00:00:00

ما جاء في التلبية حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن تلبية النبي صلى الله عليه وسلم كانت لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:00:20

حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اهل فانطلق يهل يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. قال وكان عبد الله ابن عمر يقول هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه - 00:00:40

وسلم وكان يزيد من عنده في في اثر تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء اليك والعمل. هذا حديث صحيح. وفي الباب عن ابن مسعود وجابي وعائشة وابن عباس وابي هريرة. حديث ابن عمر حديث - 00:01:00

ابن عمر حديث حسن صحيح والعمل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم. وهو قول سفيان الثوري والشافعي واحمد واسحاق. وقال الشافعي وان زاد وان وان زاد زائد في التلبية شيئا من تعظيم الله فلا بأس ان شاء الله. واحب الينا - 00:01:20

يقتصر على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الشافعي وانما قلنا لا بأس بزيادة تعظيم الله فيها. لما جاء عن ابن عمر وهو حفظ التلبية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم زاد ابن عمر في تبيته من قبله لبيك والرغباء اليك والعمل. باب ما جاء في - 00:01:40

بفضل التلبية والنحر. حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا ابن ابي فديك وحدثنا اسحاق بن منصور. قال اخبرنا ابن ابي فديك عن حاكم بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن عبدالرحمن بن يربوع عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي - 00:02:00

افضل قال العج والثج. حدثنا هناد قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن عمارة ابن غزية عن ابي حازم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبي الا لبى من عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض - 00:02:20

منها هنا وها هنا حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني وعبدالرحمن بن الاسود ابو عمر البصري قالا حدثنا عبيدة بن حميد عن عمارة ابن غازية عن ابي حازم عن سهل ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث اسماعيل ابن عياش. وفي الباب عن ابن عمر وجابر حديث ابي - 00:02:40

لكن حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابن ابي فديك عن الضحاك ابن عثمان ومحمد ابن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن ابن يربوع. وقد روى محمد ابن عن سعيد ابن عبد الرحمن ابن يربوع عن ابيه غير هذا الحديث. ورواه ابو نعيم الطحان ضرار بن صرة. هذا الحديث عن ابن ابي فديك - 00:03:00

عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن ابيه عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم

واخطأ فيه سمعت احمد بن الحسن يقول قال احمد بن حنبل من قال في هذا الحديث عن محمد بن المنكدر عن ابن عبد الرحمن ابن يربوع عن ابيه فقد اخطأ - 00:03:20

سمعت محمدا يقول وذكرت له حديث ضرار ابن سرد عن ابن ابي فديك فقال هو خطأ فقلت قد روى غيره عن ابن ابي فديك ايضا مثل روايته فقال لا شيء انما رواه عن ابن ابي فديك ولم يذكروا فيه عن سعيد ابن عبد الرحمن ورأيته يضعف ضرار ابن سرد والعج هو رفع الصوت بالتالي - 00:03:40

والثج هو نحر البدن. باب ما جاء في رفع الصوت بالتلبية. حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبدالله بن ابي بكر وهو محمد ابن عمرو ابن حزم عن عبدالملك ابن ابي بكر ابن عبدالرحمن ابن الحارث ابن هشام عن خلاد ابن ثائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال والتلبية. حديث خلاد عن ابيه حديث حسن صحيح. وروى بعض هذا الحديث عن خلاد ابن السائب عن زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح. والصحيح هو عن خلاد بن السائب عن ابيه. وهو خلاد ابن - 00:04:20

ابن خلاد ابن سويد الانصاري. وفي الباب عن زيد بن خالد وابي هريرة وابن عباس. باب ما جاء. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في التلبية. وقوله باب ما جاء بالتلبية اي في حكمها وصفتها - 00:04:40

واما حكم التلبية فعامة اهل العلم يرون انها سنة وان رفع الصوت بها من السنة ومن سنن الاحرام ومن سنن المناسك ان يرفع المسلم صوت بالتلبية ان يقول لبيك اللهم لبيك - 00:05:01

وقد ذهب بعض اهل العلم الى وجوب التلبية وجعلوا اقل الوجوب ان يرفع صوته بذلك مرة واحدة. اي يرفع ويقول لبيك اللهم لبيك والصحيح ان التلبية سنة ان التلبية سنة وان رفع الصوت فيها ايضا سنة هذا من جهة حكمها - 00:05:18

والنبي صلى الله عليه وسلم لزم صفة واحدة في تلبيته وهي قوله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:05:36

قاع داك حيت حديث ابن عمر في الصحيحين وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها ايضا في الصحيحين وجاع لاصحابه رضي الله تعالى عنهم انهم زادوا في التلبية شيئا غير الذي جاء عنه وسلم فمنهم كان يلبي لبيك اله المعارج لبيك اله الحق. وكان ابن عمر يقول لبيك وسعديك والرغباء والخير - 00:05:50

واليك وهذا كله اجتهادا منهم والنبي وسلم كان جاء له في حديث ابي سعد وقاص انه كان يسمع ولا ينكر. وجاء ايضا في حديث ابي هريرة لكن المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لزم هذه التلبية وهذا هو - 00:06:09

السنة وهذا هو الافظل ان يلزم تلبية النبي صلى الله عليه وسلم والا يتجاوزها والا يتجاوزها ولا يزيد ولا يزيد عليها. ومن زاد مثل قول ابن عمر رضي الله تعالى عنه لبيك وسعديك والرغباء والخير اليك. فنقول لا حرج في ذلك. كذلك لو قال لبيك اله الحق تعبدا ورقا لقل لا - 00:06:23

في ذلك الا ان السنة ان يلزم هذه التلبية. ذكر الامام الترمذي هنا حديث احمد بن منيع قال حدثنا اسماعيل ابراهيم ابن مقسم الاسد يعني ايوب هو ابن ابي تميمة ابن عمر ان وسلم كانت لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لا شريك لك - 00:06:43

هذا حديث في حديث الصحيحين حديث في الصحيحين وفيه اثبات صورة تلبية النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على اصح ما جاء في التلبية ابن عمر هم الاصح ما جاء في صويت تربية النبي صلى الله عليه وسلم وجاء ايضا في حديث عائشة في الصحيح انه كان يلبي بهذه التلبية ايضا. والجمهور على على - 00:07:02

جواز زيادة على هذه التلبية لان ابن عمر وهو من نقل هذا الحديث كان يزيد فيها قوله لبيك لبيك وسعديك والرغباء اليك والعمل

وهذا يدل على السعة وان الامر في ذلك واسع - 00:07:22
اه ثم ذكر ايضا قوله من باب ما جاء في فضل التلبية والنحر اي لا شك ان المنبي اذا لبى ورفع صوته بالاهلال والتلبية فان كل ما فان كل من يسمعه - 00:07:38
من مخلوقات تشهد له تشهد له عند الله يوم القيامة. وقد جاء في الحديث ما من ملبي يلبي الا لبى ما عن يمينه وشماله لبى عن يمينه ما الوجه ايضا من حديث اخر وان كان في ضعف انه من لبى الى ان تغرب الشمس غربت بذنوبه ولم يبقى منها شيء وهذا كله دليل على على فضل التلبية ورفع الصوت بها - 00:07:52
اظهار هذه الشعيرة هذه الشعيرة. والملبي يلبي منذ ان يدخل في نسكه. ولا ينقطع على الصحيح الا اذا رأى ادنى الحرم فاذا رأى ادنى الحرم ورأى بيوت مكة ودخل حدود الحرم فانه يمسك عن الترميم وهذي مسألة خلافية ومنهم من قال انه يمسك اذا استلم الحجر الاسود - 00:08:12
وهذا قول جمع من اهل العلم والقول الثاني انه يمسك اذا رأى الكعبة والقول الثالث وهو الصحيح الذي جاء في الصحيح ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان يلبي فاذا - 00:08:32
ادنى الحرم امسك اذا ارى ادنى الحرم اي حدودا اي حدود الحرم امسك عن التلبية واشتغل بالتكبير والتهليل حتى يطوف ويسعى فان كان آآ اه حاجا لبى بحجه يوم العاشر يوم الثامن ثم شرع بالتلبية الى ان يرمي جمرة العقبة. اذا التلبية - 00:08:42
تشرع وتبتدأ من ان يدخل منذ ان يدخل المحرم في نسكه الى ان اذا كان متمتعا الى ان يرى حدود الحرم ويرى ادنى الحرف انه يمسك فيطوف ويسعى ثم اذا تحلل ودخل في النسك في اليوم الثامن لبى مرة اخرى. اما اذا كان قارنا او مفردا فانه يمسك عند ادنى الحرم - 00:09:02
فاذا طاف وسعى طواف القدم وسعي الحج عاد مرة اخرى الى التلبية اذا ذهب الى عرفة اذا ذهب الى منى اذا ذهب الى مزدلفة فانه ويلبي الى ان يرمي جمرة العقب. فاول جمرة يرميها وهي اول حصاة يرميها في في حوض الجمرة الكبرى يمسك عن التلبية سواء - 00:09:22
مع اول الرمي او بعد فراغه من الجمرة الكبرى. هذا الامر فيه واسع. اذا هذا ما يتعلق بالتلبية. ذكر هنا احاديث تدل على فضلها. قال قال حدثنا ابن ابي فديك ورواه من طريق اسحاق ابن منصور الكوثر قال اخبر النبي فديك عن الظحاك ابن عثمان ابن كدر عن عبد الرحمن ابن يربوع عن ابي بكر الصديق قال - 00:09:42
اي الحج افضل؟ قال العج والثج العج والثج وفسر العج بانه رفع الصوت بالتلبية. رفع الصوت بالتلبية وان الثج هو الذبح وهذا الحديث هذا الحديث ناده آآ فيه علة وعلته ان محمد بن المنكدر لم يسمع هذا الحديث من عبد الرحمن بن يربوع ومن زاد فيه - 00:10:02
كضرار ابن سرد وهو ضعيف زاد فيه ذكر سعيد ابن عبد الرحمن ابن يربو عن ابيه فهذه الزيادة منكر كما عله الامام احمد والبخاء عل الامام احمد والبخاري والمحفوظ ان هذا الحديث - 00:10:24
قطع والظحاك ابن عثمان ايظا ليس بذلك الحائظ الذي يعتمد عليه وقد وقد تكلم فيه النسائي وابن المديني وان اخرج له مسلم في المتابعات لكن الصحيح ان هذا الحديث ضعيف ولا يصح ومع ذلك نقول مع ضعف الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم رفع صوته بالاهلال ورفع صوته بالتلية وكان يلبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:34
وكان اصحابه يلبون معه ويكبرون ولا ينكر بعضهم على بعض. الا انه لا يعرف التلبية في الطواف والسعي. لا تعرف التلبية في الطواف والسعي. ومن المنكرات في هذا ان يلبي الانسان حال طوافه او حال سعيه وانما وانما التلبية تكون في الانتقال من منسك الى منسك من منى الى عرفة ومن - 00:10:54
الى مزدلفة ومن مزدلفة الى الجمرات يلبي اما اذا كان اما اذا كان في داخل الطواف الصحيح انه لا يلبي ويمسك عن التلبية. وهذا اه الذي عليه عامة فمنهم من يرى انه ينقطع اذا رأى البيت - 00:11:14

ينقطع اذا استلم الحجر ومنهم من يرى الانقطاع قبل دخول ادنى الحرم فيمسك عن التلبية ويشتغل بذكر الله والتكبير. الى حديث هذا ضعيف لكن جاء احاديث اخرى انه امرنا جبريل حيث خلاد بن سايب عن ابيه انه قال اتا الجبل فقال مر اصحابه كان يرفع اصواتهم بالتلبية فكانوا يلبونه حتى بحت اصواتهم رظي الله تعالى - 00:11:29

عنهم رضي الله تعالى عنهم ولا شك ان هذه سنة ان يلبي الرجال ويرفعوا اصواتهم. اما المرأة والنساء فانها لا ترفع صوتها للتربية اذا كانوا هناك اجانب يسمعون هنا صوتها اما اذا كانت وحدها او بمرأة او بمجمع من النساء فايضا نقوم من السنة في حقها ان ترفع صوتها بالتلبية وانما تمنع من الرفع اذا كان - 00:11:49

هناك اجانب يسمعونها اذا كان هناك اجانب يسمعونها فانها لا ترفع صوتها فالمرأة صوتها قد يدخل في حد العورة اذا خضعت بقولها اذا خضعت بقولها او الانت قوله فان هذا يدخل في اه المنع الذي يمنع منه او تمنع منه المرأة. اه ذاك ايضا - 00:12:09

حيث اسماعيل لك الحديث الاخر وهو حديث فلان ابن عياش عن عمارة ابن غازي عن ابي حاز عن سهل بن سعد الساعدي قال وسلم ما من مسلم يلبي الا لبى مع - 00:12:26

عن يميني او عن شمالي من حجر او شجر ومجر او مدر حتى تنقطع الارض من ها هنا وها هنا. هذا الحديث فيه علة وعلته ان اسماعيل ابن عياش رحمه الله تعالى وان كان حافظ لحفاظ الشام الا انه كان اذا روى عن غير اهل بلده اتى بالمنكرات واتى بالعجائب وهذا - 00:12:36

حديث من غير اهل بلدي فعمارة بن غزية حجازي وآآ يكون الحديث مع بهذه بهذه آآ بهذه العلة. لكن جاء من طريق عبيدة ابن حميد وهو ايضا ضعيف عن عمارة ابن غازية فالحديث بالاسناد الاخر يجود الحين بالاسناد الاخر يجود ويكون الاسناد لا بأس به خاصة انه في مقام - 00:12:56

بل ومقام الفضائل تساهل في اسانيدها يتساهل في اسانيد فهنا قال ما من ملبي يلبي الا لبى ما عن يمينه او عن شماله من من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من ها هنا وها هنا وهذا فضل عظيم للملبي - 00:13:16

انه اذا لبى لبت جميع المخلوقات التي بجانبه من جبال ومن شجر ومن اه ما يسمع من المخلوقات تلبي معه وتلبيتها معه تعني ان اتشهد له عند الله عز وجل؟ فيكون من رفع ذكر الله عز وجل وعلى ذكر الله. وقد جاء في بعض الاثار ان الملبي اذا لبى شهد له الجبال يوم القيامة قالت مر - 00:13:34

لفلان وهو ملبي وهو ملبي والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر انبياء الله وذكر انه رأى يوسف متى يعج بالتلبية رافعا صوته بها ورأى موسى ايضا وملبيا وهذا يدل على ان هذه السنة هي سنة من سنن الانبياء انهم يرفعون اصواتهم بالتلبية ويعجون بها لربهم سبحانه وتعالى - 00:13:54

حديث باسناد حميدة عبيدة ابن حميد نقول لا بأس به بمتابعة اسماعيل ابن عياش فيكون اسناده جيد ثم ذكر ايضا آآ الاحباب الذي بعده قال آآ باب ما جاء في رفع صوت تلبية وذكر حديث ابي بكر - 00:14:14

حديث ابي بكر احمد ابن المنية قال حدثنا ابن عيينة عن عبد الله ابن بكر وهو ابن محمد ابن عمرو الحن عن عبد الملك ابن ابي بكر ابن عبد الله ابن حزم آآ ابن عبد الرحمن ابن - 00:14:32

من هشام الخلاد ابن ساب عن ابيه وهذا اسناد جيد هذا اسناد جيد ومن ذكر في زيد بن خالد جهنم نقول هذا زيادة غير صحيح والمحفوظ ان الحديث من طريق خلان - 00:14:42

عن ابيه صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال والتلبية. وهذا الامر ليس على الوجوب وانما هو على استحباب على الاستحباب في قول جمهور اهل العلم خلافا لابن حزم من وافقه ان يرون ان التلبية واجب والصحيح انها سنة وان رفع الصوت بها ايضا - 00:14:52

سنة بالنسبة للرجال بالنسبة للرجال والصحابة امتثلوا هذا الامر ورفعوا اصواتهم بالتلبية وهي مسألة اصولية اذا امر الانسان بامر ان يأمر اصحاب هو امر لمن الصحيح ان امر جبريل وسلم هو امر لامته اذا امر بذلك صلى الله عليه وسلم. والحديث اسناده جيد ويدل

على - 00:15:12
كنية رفع الصوت بالتلبية والله اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:15:32